



منبر التوحيد و الجهاد ← منتدى الأسئلة ← التصنيف الموضوعي للأسئلة ← الجهاد وأحكامه ← ما نصيحتكم للأخوات العاملات في مجال الإعلام الجهادي؟

طباعة
السؤال

رقم السؤال:

4472

ما نصيحتكم للأخوات العاملات في مجال الإعلام الجهادي؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية: أسأل الله عز وجل أن يبارك فيكم مشايخنا الأفاضل في اللجنة الشرعية في هذا المنبر المبارك وأن ينفعنا بكم ويعلمكم ويحفظكم ويختم لنا ولكم بشهادة خالصة لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

سؤالي : ما نصيحتكم للأخوات العاملات في مجال الإعلام الجهادي ،وما هي رسالتكم تجاه من فرغت نفسها لمناصرة أهل الثغور والجبهات .. ونشر البيانات وأخبار أهل التوحيد والجهاد؟

وجزاكم الله خيراً .

السائل: لا عزة إلا بالجهاد

المحيب: اللجنة الشرعية في المنبر

و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

بسم الله ، و الحمد لله ، و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه .

أما بعد : أسأل الله أن يبارك بكم و يتقبل دعاءكم .

إنّ ممّا لا شكّ فيه أنّ الإعلام بات ميداناً من ميادين الجهاد ضدّ العدوّ و هو يدخل ضمن الجهاد باللسان ، و قد قال عليه الصلّاة و السلام : " جاهدوا المشركين بأموالكم و أنفسكم و لسانكم " رواه أبو داود في سننه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

قلتُ في فتوى رقم : 283 بمناسبة تهنئة الأمة بإنشاء مؤسسة الأندلس الإعلامية التابعة لتنظيم القاعدة في مغرب الإسلام : " فمواجهة الأعداء لم يعد مقتصرًا على ميدان القتال فحسب و إن كان هو أفضل ميادين مواجهتهم ، بل ثمة ميدان آخر يُشكّل لبنة من أقوى لبنات المواجهة العسكرية ألا و هو الإعلام و الذي يُعتبر بدوره أساس الحرب النفسية ، فالحرب النفسية كما يُعرفها المختصون بأنها استخدام وسائل إقناع غير عنيفة لتحقيق أهداف الحرب .

فهي أداة إضافية أساسية لتحقيق أهداف الحرب ، و لا يُراد منها أن تكون أداة تحسم الحرب " .

و عليه لابدّ من الحرص على هذا الصرح الجهادي فيحتاج أهله إلى التوكّل على الله تعالى مع حسن التدبير و التخطيط ، فإذا خلا من هاذين الشرطين صار إمّا تواكل أو تهوّر أو كليهما معا ، و كلّ من التواكل و التهوّر غير مسموح به في ميدان الجهاد الربّاني .

ولله الحمد تستطيع أخواتنا العفيفات الطيّبات - أسأل الله أن يبارك بهنّ - أن تشارك إخوانها في هذا الميدان ميدان الإعلام لسهولة إدارته من مكان المتواجد فيه الحريص على نصرّة الجهاد ، لكن ثمة تشبيّهات أجعلها بين يدي كلّ إعلامي و لاسيما أخواتنا الفضليات العفيفات المجاهدات :

/ احرصوا على الإخلاص و الصدق مع الله تعالى ، و احذروا من الرياء و الكبر أثناء الطرح .

/ لأخواتنا خاصة و فّقن ما استطعتن بين واجب النصرّة مع الواجبات الأخرى ، و إياكنّ أن تلتفتن الأنظار لما تقومنّ به من نصرّة إخوانكم ، فاقضين حوائجكن في السرّ و الكتمان ما استطعتن .

/ استعملوا البرامج التضييلية في أعمالكم كبرنامج " التور " أثناء التصفح و النشر عبر المواقع الإلكترونية الجهادية .

/ استعملوا برنامج أسرار المجاهدين أثناء مراسلاتكم فيما يخصّ عملكم .

/ ارسموا خطة أو إستراتيجية لأنفسكم ، سواء كنتم أفرادا ، أو مجموعة أعضاء ، لا تعملوا على شكل فوضويّ ، بل وفق خطة مدروسة و معلومة حتّى تتحقق الثمرة المرجوة بإذن الله تعالى.

/ تشاوروا ما استطعتم مع من تتقون به في أداء مهامكم .

/ أن يتأكد الإعلاميّ من المعلومة ، فلا يساهم في نشر الإشاعات و لا التخمينات .

/ أن يبتعد الإعلاميّ من العاطفة أو الحماسة الغير المنضبطين بضابط الشرع .

/ أن يُعلن الإعلاميّ براءته من كلّ شرك و كفر وأهلها ، كما يُعلن ولاءه لكلّ مسلم و لاسيما المجاهدين في سبيل الله تعالى ، و يجعل غايته هو نصرّة الجهاد و المجاهدين في سبيل الله تعالى ، لا من يُقاتل من أجل قومية أو حزبية .

/ أن ينضبط الإعلاميّ الجهاديّ بأوامر و فتاوى قادة الجهاد و مشايخه .

/ احرصوا على نشر أعمال المجاهدين و كلمات قادتهم و أبحاث مشايخهم ، فلا تشاركوا الأعداء في حصارهم .

/ يحرص الإعلاميّ على الإبداع في طرح القضية .

/ أن يختار الإعلاميّ جمهوره ، فالجماهير أنواع :

- من يُعادي الجهاد ، و هم أصناف : صنف من الطغاة ، و صنف من المبتدعة .

- من لم يعرف القضية فهو و إن عادى فعلى جهل و تقليد الغير .

- و من الجماهير المُخاطبين كذلك : أنصار الجهاد .

إذا لابدّ للإعلامي أن يعرف من يُخاطب من هؤلاء ، فلكلّ صنف أسلوب خطاب و طريقة عمل ، كما لكلّ صنف مواقع خاصّة بهم ، و إن كنتُ أفضل أن يرتكز الجهد في الصنف الثاني مع عدم إهمال باقي الأصناف .

/ تابعوا الدورات العلمية التي يخصّها إخوانكم لإنماء كفاءاتكم ، و بهذه المناسبة أشكر أولاً : إخواننا المجاهدين في مؤسسة الفرقان الإعلامية التابعة لدولة العراق الإسلامية على مبادرتها الطيبة في تعليم الأنصار المنهجية في تحصيل الخبرة الإعلامية .
و أشكر ثانياً إخواننا في مركز اليقين على مبادرتها لنشر هذه الدورة المباركة .
و أشكر ثالثاً إخواننا في شبكة شموخ الإسلام على إنشاء كليات مختصة بهذا الميدان .

و في الختام أنقل لكم هذه الكلمات النيرات من حكيم الأمة فضيلة شيخنا أيمن الظواهري حفظه الله تعالى وهو يوجّه نُصحهُ إلى الإعلاميين – من خلال كلمته الطيبة : القدس لا تُهوّد – قال نصره الله تعالى : فانشروا الوعي، وحرّضوا الأمة وأيقظوها، و حاربوا روح العجز والاستسلام والتخاذل ودُعائه، اكشفوا الخونة وأعداء الأمة الذين يزعمون الإسلام زوراً، من الحكام و علماء الدنيا والسلطان والكتّاب والسياسيين، فاستمروا على طريق البذل والعطاء، ولا يدفعنكم ما تلمسونه من نجاح للتساهل والتهاون، بل اتقنوا أعمالكم وارتقوا بها، وابدلوا ما في وسعكم، فإنما أنتم في معركة تُقابلكم فيها مملكة الشيطان بكل وسائل ترغيبها وترهبها وخداعها وحيلها، فاستعينوا بالله ولا تعجزوا، واستحضروا نية نصر الإسلام، وأخلصوا أعمالكم لله وحده، والله يرعاكم ويحفظكم ويمدكم بمددٍ من عنده . اهـ

أسأل الله أن يوفق الجميع لخدمه دينه ، و يسدد خطاكم و ينفع بكم .

أجابهُ، عضو اللجنة الشرعية :

الشيخ أبو مسلم الجزائري